مقام اللام في امر الغائب لان دورانها في كلامهم كثير فاجاب بقوله ولم يزد
من حروف العلة مقام اللام حتى لا يجتمع حرفا علة اولها لام الغائب
وثانيها للمضارعة واجتماعهما ثقيل فلهذا لم يزد منها فلما فرغ
من بيان اخذ الامر الغائب من المضارع اراد ان يبين كيفية اخذ
امر الحاضر من المضارع وحذفت حرف الاستقبال واسكن آخره كما يجيء
وانما حذفت منه حرف المضارعة في المخاطب المعلوم دون امر الغائب
للفرق اي بين الامر الغائب وبينه للمخاطب وانما قيدنا المخاطب
بالمعلوم لان حكم المخاطب المجهول ليس كذلك ستقف عليه الآن وفي بعض النسخ
للفرق بين امر المخاطب والمضارع المخاطب مثلا لو قلت تضرب في امر المخاطب
لم يعلم انه امر او مضارع مخاطب ووجه هذه النسخة قوية والاول وان كان
ضعيفا الا انه موافق لقوله وانما عين الحذف في المخاطب ولم يعكس الامر
لكثرته يعني عين الحذف في المخاطب لكثرة استعماله وكثرة الاستعمال مستدعية
للتخفيف وليس في امر الغائب كثرة الاستعمال بالنسبة اليه حتى يحذف
حرف المضارعة منه ومن ثمة اي من اجل ان حذف حرف المضارعة في
في امر المخاطب المعلوم لكثرة الاستعمال لا يحذف مع اللام في مجهول امر المخاطب
نحو لتضرب لقلة استعماله اي المجهول بالنسبة الى المعلوم واجتلبت
الهمزة اي ادخلت همزة بعد حذف حرف المضارعة اذا كان ما بعدها
اي ما بعد حرف المضارعة ساكنا للافتتاح اي لو لم يجتلب الهمزة
يلزم الابتداء بالساكن وهو متعذر واما اذا كان ما بعد حرف المضارع

ايضا للعلم صح — الوجه الاول — مستدعية — اي مجهول صح

٤١

المضارع متحركا لا يجتلب همزة الوصل لعدم تعذر الابتداء كدحرج
من تدحرج وقاتل من تقاتل ونحو ذلك وما قيل في قوله وكسرت الهمزة
يدل على انهم زادوها ساكنة ثم كسرت فح يلزم ما فر منه وهو الابتداء
بالساكن ليس بشيء لان حروف الهجاء ساكنة فلما زادوها حركوها
بالكسرة لئلا يلزم الابتداء بالساكن فلا يلزم ما فر منه وانما يلزم
لو لم يحركها بالكسرة واعلم ان عين المضارع لا يخلو اما ان يكون مكسورا
او مفتوحا او مضموما فان كان مكسورا او مفتوحا تكسر همزة امر المخاطب
وهو همزة الوصل لان الكسرة اصل لانها في الاصل ساكنة والاصل
في تحريك الساكن الكسر وقيل انما كسرت في مكسور العين والمفتوح
العين اما في الاول فلاتباع حركة الهمزة العين او لانها لو لم تكسر
فلا يخلو اما ان يفتح او يضم لا سبيل الى الاول لانها لو فتحت لالتبس الامر
بمعلوم المتكلم وحده لمضارع ضرب عنده فلما لم يمكن الفتح والضم
تعين الكسر واما في المفتوح العين فلانها لو فتحت لالتبس بماضي الافعال
نحو اعلم عند الوقف ولو ضمت يلزم الثقل بالضم والالتباس بين الامر
وبين مجهول المتكلم وحده بمضارع هذا اذا كان العين مكسورا او
مفتوحا اما اذا كان مضموما كالامر من يكتب فالهمزة مضمومة مع
ان الاصل في همزات الوصل الكسرة لانها لو لم يضم فلا يخلو ان يفتح او يكسر
لا سبيل الى شيء منها اما الاول فلانها يلزم الالتباس بمعلوم المتكلم
وحده لمضارع كتب عند الوقف واما الى الثاني فلما ان لو لم تكسر في

ساكنة صح — في همزة الوصل صح — العين — علم ثان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)